Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ بيرس:
الأسس السيميائية في التعاضد النَصّي

إنَّ المَيْسوم هُو نَصٌّ في حالة الإمكان والنصُّ هو توسيع لمَيْسوم واحد. إلاَّ أن إثباتَ ذلك ليس بالأمر المُحدَث. إنما هو مضمر (في حال لم يكن مصرحاً به، حتّى في سياقات لا نملك فكرة البحث عنها) في نظرية پيرس السيميائية، وهو متَّسق مع رؤية الأخير القائمة على **تسييمية لا محدودة** وعلى مركزية مفهوم التعبير.

Sêmiosis-illimitée

وإذ نمضي في إثر عناصر السيميائية النصية لدى پيرس (وهو أول منظِّري الجيل الثاني، بلا أدنى شك) يصير لزاماً علينا أن نتصدى لموضوعات أخرى، تبدو لنا خارجة عن نطاق اقتراحنا. بيد أن التملُّص منها قد يعني المجازفة بتماسك السيميائية البيرسية، وهو تماسك يؤكد وجوده حيثما يبدو كاتبنا غاية في عدم الاتساق، آخذاً بالاتفاق ومتناقضاً في آن. لذا اقتضى هذا الارتيادُ منَّا أن نعالج مختلف مظاهر الفكر لدى پيرس لعلَّنا نجد حجتنا المركزية بعد جولات تأويلية طويلة، إلاَّ أنها ليست جميعها غير ذات ثمار. والواقع أن الدربَ الأطول ربَّما كان الأقصر، ليس لأنه يتيح الوصول بآمن الطُرق، بل لأنَّ من يصلْ هو مَنْ يكُنِ الأغنى في الخبراتِ، وذلك بفضل التنوّع الذي تكون عليه الأماكن المزارة. والحال أنّ مكاناً (متسقاً، بحسب الرؤية البيرسي) يصير آلف إن نحن أعدنا بناءَ العمليات الكفيلة ببلوغه.